

مطبوعات صوت الراعي تقدم :



# سفر يشوع



أحمد وديع

## فخامتنا بالمسيح

سلسلة كتب الرب يتكلم





## قداسة البابا المعظم الأنبا شنودة الثالث بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

- اسم الكتاب : سفر يشوع " غلبتنا بالمسيح ".  
الطبعة : الثالثة - يوليه ٢٠٠٧  
الناشر : مطبوعات صوت الراعي  
رسالة الفكر المسيحي للفتيان والفتيات.  
جمع الحروف : مركز صوت الراعي للكتابة بالكمبيوتر.  
ت: ٠٣/٥٩٠٣٥٢٩ - ٠٣/٥٩١٤٢٢١  
المطبعة : مطابع كونكورد - شبرا



## "اسمعي أيتها السموات واصغي أيتها الأرض لأن الرب يتكلم" (إش ١: ٢)

الكتاب المقدس رسالة الله ونداء الله لكل إنسان، فيه يتحدث الله ويستمع الإنسان.. فهو لذلك رسالة شخصية جداً من الله للإنسان. وعندما يقرأ كثيرون نفس الجزء من الكتاب المقدس، نجد أن رسائل مختلفة قد وصلت لقلوب القارئين..

كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذي حدين (عب ٤: ١٢)

كلام الله له من القوة والفعالية لكي يهزّ كيان الإنسان.. وتمتد فعالية الكتاب المقدس فتتغير من شخصية الإنسان تغييراً شديداً؛ متى خضع الإنسان لها وخبأها في قلبه وكان أميناً لها.. فبكثر القراءة في الكتاب المقدس والتأمل فيه ينتقى العقل ويفرح القلب ويزداد الإنسان حكمة وفهماً وسلاماً.

✠ اجهد نفسك في قراءة الكتب المقدسة فهي تخلصك من النجاسة. (الأنبا موسى الأسود)

أنا بكل قلبي أبحث عن وصاياك (مز ١١٨: ٦٩)

سوف تلاحظ أن أسلوب الدراسة في هذه السلسلة يعتمد على الأسئلة، والتأملات الصغيرة العميقة، التي تساعدك على التركيز وفتح قلبك أمام الله، لكي تستقبل أنت بنفسك رسالته الشخصية إليك.. وحاولنا على قدر المستطاع أن تكون هذه الدراسة مجرد بداية لشحن فكري وعقلك لكي تغوص في أعماق وأسرار السفر وتستقبل إعلانات الرب لك.

✠ إرشادات للدراسة الفردية

١- يجب أن يكون لك إنجيلك الخاص بك، وليس إنجيلاً مشتركاً للبيت.. فهذا سيجعلك تتمتع بحرية أكثر لكتابة تأملاتك، ولتكوين علاقة شخصية مع هذا الكتاب المقدس. وإن كان يوجد صعوبة لحصولك على إنجيل خاص بك، يمكنك الاتصال بمجلة صوت الراعي فقد يمكننا مساعدتك في ذلك.

٢- في بداية كل جلسة مع إنجيلك، صلّ إلى الله لكي يفتح ذهنك ويسمعك صوته، يقول مار اسحق السرياني: "لا تبدأ في القراءة قبل أن تقول أعطني يا رب أن أدرك القوة الكامنة في الكتاب".

٣- اقرأ النص من الإنجيل وأعد قراءته أكثر من مرة، حتى تستوعب ما هو مكتوب. ويمكنك الاستعانة بمعاني الكلمات الصعبة الموجودة في هذا الكتاب أول كل أصحاب، لكي تساعدك على الفهم الجيد.

٤- بقلمك الرصاص اكتب العناوين، وضع خطأً تحت الآيات التي تشدك، واكتب تأملاتك بجوارها بخط صغير، وإذا احتجت لمساحة أكبر لتكتب فيها، يمكنك استخدام ورق صغير تحتفظ به داخل الإنجيل.

✠ إرشادات للدراسة الجماعية

١- الدراسة الجماعية لا تُغني عن الدراسة الفردية، بل بالعكس سوف تستفيد من الدراسة الجماعية إذا درست الجزء مقدماً بمفردك.

٢- كن مستعداً وراغباً في المشاركة في المناقشة.. فالخادم (أو قائد الدراسة) لن يلقي عظة أو محاضرة في السفر! بل سيشجع أفراد الأسرة للمناقشة والتعلم.

٣- لاحظ أن تكون تأملاتك دائماً لها علاقة بالموضوع، فلا تتشتت المناقشة وتفقد تركيزها.



- ٤- استمع باهتمام لكل أحد، فسوف تدهش من الآراء والتأملات التي كُشفت للآخرين أيضاً..
- وحاول أن تربط تأملاتك بتأملات الآخرين بحيث تركز المجموعة على نقطة معينة.
- ٥- كن مشجعاً لما يقال كلما أمكن ذلك، لأنك بذلك تشجع بعض المترددين من أفراد الأسرة على المشاركة.
- ٦- احترس لنلا تستولي على قسط كبير من وقت الدراسة فلا تترك فرصة للآخرين..
- فنحن أحياناً نتحمس للمشاركة فنأخذ وقتاً كبيراً في الكلام..
- ٧- توقع رسالة من الله في كل جلسة من خلال السفر أو من خلال تأملات باقي الأفراد..
- ٨- صل إلي الله لكي تستمتع بالدراسة ولكي تقضي وقتاً مقدساً مع أصدقائك.

## سُرُيَشُوع

اسم يشوع = يسوع .. ومعناها المخلص.

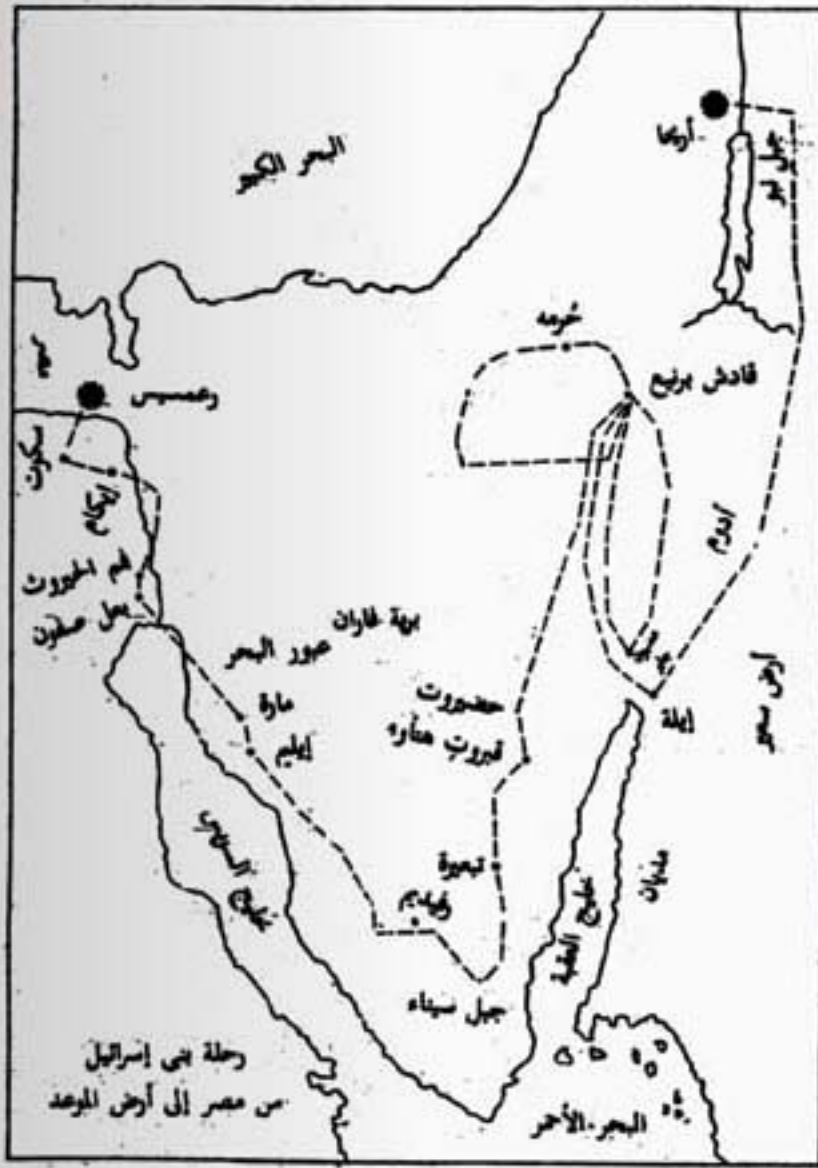
شخصية يشوع من أمتع الشخصيات في الكتاب المقدس، لما تحمله شخصيته من جوانب جميلة:

- ١- يشوع يمثل الخلاص والنصرة والميراث الذي نناله بيسوع المسيح، والذي عجز موسى (رمز الناموس) أن يحققه، وكان أقصى ما باستطاعته أن يقربنا من هذا الخلاص لا أن يتممه.
- ٢- يشوع رمز التلمذة الجميلة والطاعة لمعلمه موسى، حتى بعد أن استلم القيادة.
- ٣- يشوع رمز البطولة والجهاد كما ظهر في معركة ريفيديم ضد عماليق (خر ١٧) حين قاد الشعب وحقق النصر. وكان يشوع هو دائماً القائد لجيوش إسرائيل.
- ٤- يشوع رمز الأمانة في الحياة الروحية، فقد صعد مع موسى إلى الجبل ليستلم لוחي الشريعة ولم يتنجس مع الشعب عندما عبدوا البعل (خر ٣٢).
- ٥- يشوع رمز الإيمان والرجاء رغم الظروف ورغم إنكار الآخرين.. فعندما ذهب لتجسس أرض الموعد ضمن الاثنى عشر رجلاً الذين أرسلهم موسى، عاد ليُطمئن الشعب -هو وكالب- ويزرع فيهم الإيمان بقدرة الله على أن يسندهم وينصرهم على شعوب الأرض ويعطيهم هذه الأرض التي وعدهم بها، رغم إنكار الباقيين الذين أذابوا قلب الشعب (عد ١٣، ١٤). لذلك استحق هو وكالب أن يكونا الوحيدان اللذان دخلا أرض الموعد من كل الشعب الخارج من مصر.
- ٦- يشوع رمز الحكمة والقيادة والاستخدام الأمثل لقدراته مع الاتكال على يد الله ولكن دون تهاون أو تكاسل.

## مقدمة تاريخية:

بعد خروج الشعب من أرض العبودية في مصر، تاهوا في بيرة سيناء لمدة ٤٠ سنة، حتى مات كل الشعب الذي خرج من مصر، الذين فقدوا إيمانهم بخلاص الله، ما عدا يشوع وكالب.. ثم مات موسى قبل دخول الأرض بعد أن رآها من فوق جبل نبو في شرق نهر الأردن، واستلم القيادة تلميذه يشوع بن نون، الذي قاد الشعب لدخول أرض الموعد التي تفيض لبناً وعسلاً.





فأولاً عبر الشعب نهر الأردن، وكان أول مكان حلوا فيه هو الجلجال الذي اتخذه يشوع مقر قيادة له.. وفي الجلجال، اختتن الشعب كله، وصنعوا الفصح، وانقطع المن، وأكل الشعب من ثمر الأرض لأول مرة، ونصبوا خيمة الاجتماع حوالي سنة ١٢١٠ ق.م.

ثم قسم يشوع حملاته الحربية في فلسطين على ثلاث مراحل: الأولى: انتصر فيها على أريحا وعاي وتصالح مع جبعون، وامتلك وسط فلسطين. الثانية: انتصر على الخمس الممالك الجنوبية. الثالثة: اجتاح الممالك الشمالية.

ثم ابتداء يشوع يُقسم الأرض على الشعب ليرثوها ويملكوها.. فسبطي رأوبين وجاد ونصف سبط منسى،

أخذوا أرضهم داخل أرض فلسطين.. ويلاحظ أن منسى وأفرايم ابني يوسف أعتبروا سبطين بعد أن باركهما يعقوب في مصر. وبذلك حلوا محل سبط يوسف أباهما، وسبط لاوي الذي لم يأخذ نصيب وسط شعبه لأن الرب هو نصيبه.

"القائد الجديد"

الكلمات الصعبة



- ✻ بطون أقدامكم (٣): المكان الذي تدوس به القدم على الأرض.
- ✻ تخمكم (٤): كل أرضكم أو كل قريبتكم.
- ✻ لا يبرح (٨): لا يزول.
- ✻ لا ترهب (٩): لا تخاف- لا تضطرب.
- ✻ غرفاء الشعب (١٠): العرفاء هم رتبة تحت الرئيس مباشرة.
- ✻ تلبث (١٤): تمكث.
- ✻ نوي البأس (١٤): الجبابة- الأقوياء- رجال الحرب الشجعان.

أسئلة وتأملات

- ✻ "لا يقف إنسان في وجهك.. كما كنت مع موسى أكون معك. لا أهملك ولا أتركك" (ع ٥).
- ✻ "تشدد وتشجع. لا ترهب ولا ترتعب لأن الرب إلهك معك حينما تذهب" (ع ٩).
- ✻ اختار الرب يشوع ليقود الشعب بعد موت موسى النبي، فكان عليه أولاً أن يهيئ الشعب ليستعد لدخول أرض كنعان، وفي أرض كنعان لا شك أنه سيقابل حروب كثيرة ومتاعب ومصاعب.
- ✻ كانت المسؤولية كبيرة على يشوع، ولكنه لم ينظر إلى ضخامتها بل نظر إلى تشجيع الله له.
- ١- في رأيك.. ما هي المسؤوليات التي يطلبها منك الرب؟ وهل تشعر أن الرب يُخَمِّلكَ مسؤوليات أكبر من قدراتك؟
- ٢- أوضح الرب ليشوع في الآيات (٥-٨) كيف يكون ناجحاً في حياته من خلال مبدئين هاميين.. وضحيهما.
- ✻ ما أجمل أن نلتف حول الكتاب المقدس لنقرأه جميعاً ونأخذ منه شيئاً لحياتنا مثل كل أبائنا القديسين الذين شعروا بحلاوته وامتلاؤا منه وفاضوا على الآخرين، فطلت الكنيسة غنية وقوية ومتجددة.
- ✻ (ع ١٠ - ١٨).
- ✻ كان سبط راويين وسبط جاد ونصف سبط منسى قد طلبوا من موسى أن يعطيهم أراضي شرق الأردن.. وفعلاً استجاب موسى لطلبهم؛ لكن اشتراط عليهم أن يعبروا مع إخوتهم باقي الأسباط ويساعدوهم في الحرب حتى ينتصروا هم أيضاً ويمتلكوا أرضهم (راجع سفر العدد ٣٢: ١-٣٣).. لم يفكر هذان السبطان ونصف في راحتهم وسعادتهم فقط، بل فكروا في راحة إخوتهم (باقي الأسباط) وذهبوا للحرب معهم.
- ٣- كيف تستطيع أنت أن تساعد أسرتك في المنزل!؟



## "راحاب والجاسوسان"

### الكلمات الصعبة

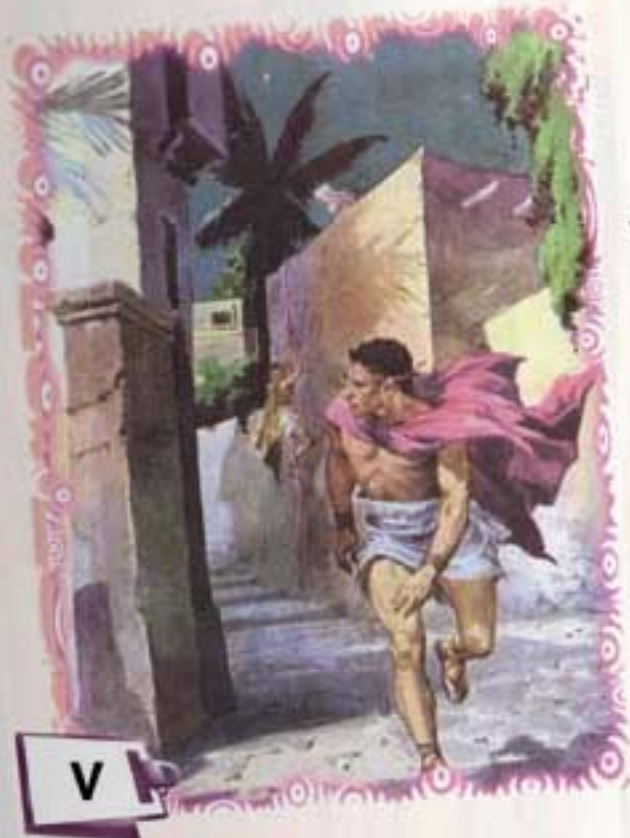
- ✻ يتجسسا (٢): يفحصا عنها.
- ✻ المخاوض (٧): المكان الذي به ماء ويخوضه الناس بالخيول أو سيرا على الأقدام.
- ✻ الكوة (١٥): ثقب في جدار البيت.
- ✻ أفسيت (٢٠): ذعت الخبر.

### أسئلة وتأملات

- ✻ سمع الكثير من الشعوب عن إله شعب بني إسرائيل، وعن الأعمال العظيمة التي عملها معهم.. وعلى الرغم من ذلك، لم يذكر لنا الكتاب المقدس أن أحداً آمن بالرب غير "راحاب" التي قدمت لنا مثلاً عظيماً للإيمان الحي.
- ✻ "فاستحقت راحاب من أجل إيمانها العظيم أن يولد المسيح من نسلها" (مت ١: ٥).

- ١- من خلال قصة راحاب استخرج الآيات التي تُظهر إيمانها بالله.
- ٢- كيف كانت راحاب سبباً في خلاص أهل بيتها؟ وكيف يمكنك أنت أن تقدم المسيح لكل أفراد أسرتك؟ (محببتك- تصرفاتك- المساعدة في أعمال البيت- صلاة جماعية بين أفراد الأسرة- قراءة الكتاب المقدس.....)
- ٣- أكمل الآية: "بالإيمان راحاب ..... " (عب ٣١: ١١).

- ✻ "اربطي هذا الحبل من خيوط القرمز" (ع ١٨).
- طلب الجاسوسان من راحاب ربط حبل من خيوط القرمز (حبل أحمر اللون) في نافذة منزلها، لتكون هذه علامة لخلاص كل من في البيت.. ويرمز هذا الحبل الأحمر لدم المسيح الذي خلّصنا من خطايانا.





## "معبور نهر الأردن"

### الكلمات الصعبة

- ✻ جازوا (٢): عبروا.
- ✻ ضفة مياه (٨): جانب النهر.
- ✻ تنفلق (١٣): تنشق- تصبح نصفين.
- ✻ نذا (١٣): مثل بعض- نظيراً.

### أسئلة وتأملات

#### ✻ تابوت العهد:

هو عبارة عن صندوق من خشب السنط (خشب لا يسوس) ومغطى من الداخل والخارج بالذهب. وله غطاء من الذهب عليه تمثال لاثنين من الكارويم (رتبة ملائكية) باسطين أجنحتهما إلى فوق ووجههما تجاه بعضهما البعض. يحتوي على قسط المن، ولوحي الشريعة، وعصا هارون التي أفرخت.. وكان التابوت يمثل حضور الله وسط شعبه.

✻ "عندما ترون تابوت عهد الرب إلهكم ..... سيروا وراءه" (ع ٣).

طلب الرب من الشعب أن يسيروا وراء تابوت العهد، فيكون الرب هو قائدهم في الطريق. هكذا أنت في طريقك إلى الملكوت، ليكن المسيح هو قائدك يتقدمك في الطريق، وأنت تتبعه بكل قلبك.

١- في رأيك.. كيف يكون المسيح قائدك؟ (عن طريق كلمته- روحه القدوس الساكن فيك..)

٢- أكمل الآيات الآتية:

١. جعلت الرب ..... (مز ١٦: ٨).

٢. شكراً لله الذي ..... (٢كو ٢: ١٤).

٣. من لا يأخذ ..... (مت ١٠: ٣٨).

٤. سراج لرجلي ..... (مز ١١٩: ١٠٥).

✻ "تقدسوا لأن الرب يعمل غداً في وسطكم عجائب" (ع ٥).

طلب يسوع من الشعب أن يقدسوا قلوبهم، ويستعدوا بالتوبة لينالوا عطايا الرب، فيصنع معهم أعمالاً عجيبة.

٣- كيف تستعد للقداس الإلهي من اليوم السابق له لتأخذ قوة روحية كبيرة؟

✻ "والأردن ممتلئ إلى جميع شطوطه كل أيام الحصاد" (ع ١٥).

وقف الشعب أمام نهر الأردن يتقدمهم الكهنة حاملوا تابوت عهد الرب.. وكان النهر في أيام فيضانه، والمياه غزيرة ومنحدرة بشدة. لكن ما أن وضع الكهنة أرجلهم في المياه، حتى وقف انحدار المياه، واجتمعت المياه كلها في جانب واحد، وانفتح هناك طريق يعبر فيه الشعب.

لا يوجد عند الله مستحيل، فعندما يتصور الإنسان أن جميع الطرق مسدودة، يفتح الله الأبواب المغلقة ويصنع العجائب.



٤- أذكر أمثلة من الكتاب المقدس لمواقف صعبة لا حل لها، تَمَجَّد فيها الرب، وفتح الطريق أمام أولاده. (خر ١٤: ١٠-٢٩)، (مت ٨: ٢٣-٢٧)، (يو ١١: ٤٥-٤٥)، (أع ١٢: ١-١١) ❖ كان عبور نهر الأردن رمزاً لسر المعمودية. فلم يكن ممكناً للشعب أن يدخل أرض كنعان، دون أن يعبر نهر الأردن.. هكذا نحن لا يمكن أن ندخل ملكوت السموات، دون أن ننال سر المعمودية.

## الأصحاح الرابع

### "الحجارة التذكارية"

#### أسئلة وتأملات

١٤ - ١  
بنو إسرائيل يحملون الحجارة  
من وسط النهر.  
١٨ - ١٥  
الماء يرجع إلى أصله.  
٢٤ - ١٩  
سبب أخذ الحجارة.

❖ "فتكون هذه الحجارة تذكراً لبني إسرائيل" (ع ٧).  
الإنسان بطبعه ينسى عمل الله معه، لذلك طلب الرب من الشعب أن يأخذوا حجارة من النهر لتكون تذكراً لهم لهذا الحدث العظيم.

١- أكتب موقفاً حدث معك شخصياً شعرت فيه بعمل الله في حياتك.  
❖ "عظم الرب يشوع في أعين جميع إسرائيل فهابوه" (ع ١٤).  
الرب يعطي لأولاده المتمسكين به نعمة ومهابة واحترام في أعين جميع من حولهم، حتى ولو ضايقوهم أو سخروا منهم فمن داخلهم يشعرون أن أبناء الله هم أصحاب شخصية قوية ومبادئ عظيمة.

٢- قارن بين يوحنا المعمدان وهو في السجن وهيرودس الملك الذي يمتلك كل قوته وجيشه.  
في رأيك ... من كان الأقوى؟ ولماذا؟! (أجب مستعيناً بالشاهد: مر ٦: ١٤-٢٩)

#### ملخص المبادئ

١- الله يصنع معنا أعمالاً عظيمة، ويحفظنا من شرور كثيرة. لذلك يجب أن نتذكر أعماله معنا- خاصة في وقت الضيقات- ونشكره عليها.  
٢- المهابة والاحترام عطية يعطيها الله للمتمسكين بوصاياه.

#### الصلاة

يا رب.. أنت تصنع معي إحسانات كثيرة، وتهبني خيرات كثيرة كل يوم.. ساعدني  
ألا أنسى ما تصنعه معي، بل أتذكره وأسبحك وأشكرك عليه.



## "الاستعداد للعرب"

### الكلمات الصعبة

- ✪ الصوان (٢): صخر شديد الصلابة.
- ✪ غلفاً (٧): غير مختونين.
- ✪ دحرجت (٩): أزلت.

### أسئلة وتأملات

✪ "اصنع لنفسك سكاكين من صوان وخذ فاختن بني إسرائيل ثانية" (ع ٢).

\* الختان هو قطع زائدة لحمية تُغلف عضو التناسل عند الذكور.

وقد طلب الرب من إبراهيم أن يختن الشعب ليكون الختان علامة عهد بالدم بين الله وشعبه (تك ١٧: ٩-١٤). لذلك قام يسوع بختان الذكور الذين ولدوا في برية سيناء ولم يختنوا.. أيضاً صنع الشعب الفصح تجديداً للعهد بينهم وبين الله. لذلك ارتبط دخول أرض الموعد بختان الشعب وإقامة الفصح.

١- في العهد القديم ميز الرب شعبه عن باقي الشعوب بالختان.. وأنت في العهد الجديد قد وهبك الله عطايا كثيرة تميزك عن أهل العالم. أذكرها مستعيناً بالشواهد الآتية:

(مت ٢٨: ١٩)، (تي ٣: ٤-٧)، (يو ٧: ٣٧-٣٩)، (١ يو ٢: ٢٧)، (١ يو ١: ٩)، (يو ٦: ٤٨-٥٨)، (يع ٥: ١٤، ١٥).

✪ "وانقطع المن في الغد عند أكلهم من غلة الأرض.. فأكلوا من محصول أرض كنعان" (ع ١٢).

أثناء رحلة الشعب في برية سيناء، كان الرب يعطي المن للشعب ليكون طعاماً لهم.. لكن لما دخلوا أرض الموعد، لم يكونوا محتاجين إلى المن لأن الرب أعطاهم خيرات كثيرة، أعطاهم أرضاً تفيض لبناً وعسلاً. المن كان يشير إلى التناول، وأرض كنعان كانت تشير إلى ملكوت السموات.. فكما كان المن هو طعام الشعب إلى أن وصلوا أرض كنعان، هكذا نحن بحرصنا على التناول نصل إلى ملكوت السموات.

✪ "وإذا برجل واقف قابلته وسيفه مسلول بيده" (ع ١٣).

كان يسوع واقفاً أمام مدينة أريحا يتأملها ويفكر في كيفية الانتصار عليها. فظهر رئيس جند الرب ليشوع وهو ماسكاً بسيف، ليؤكد له أن الرب يحارب عنه، وسيعطيه القوة والنصرة.

### صلاة

يا رب.. في بداية الطريق عند أريحا أعلنت ليشوع أنك معه.  
كن معي أنا أيضاً في بداية كل يوم من أيام حياتي.



## "سقوط أريحا"

### الكلمات الصعبة

- ✻ أبواق (٤): جمع بوق وهو آلة نفخ تصدر أصواتًا.
- ✻ عشائرها (٢٣): قبيلتها.
- ✻ أستحي (٢٥): بمعنى الحياء أي أخجل.

### أسئلة وتأملات

✻ "انظر. قد دفعت بيدك أريحا وملكها" (ع ٢).

كانت أول مدينة يواجهها شعب بني إسرائيل في طريقهم إلى أرض الموعد هي مدينة أريحا. وكانت مدينة حصينة وقوية.. ولم يكن لدى الشعب القوة التي ينتصرون بها، لكن الرب أعلن ليشوع أن القوة والنصرة هما من عنده.

✻ "تدورون.... حول المدينة مرة واحدة. هكذا تفعلون ستة أيام.. وفي اليوم السابع تدورون دائرة المدينة سبع مرات" (ع ٤،٣).

١- ألم يكن الرب قادراً على هدم الأسوار بمفرده بدون دوران الشعب؟! هل طلب الرب من الشعب ذلك لأنه كان يريدهم أن يشتركوا معه في العمل؟

٢- ما رأيك في صديق لك يكتفي بالصلاة فقط قبل الامتحان دون مذاكرة؟ وآخر يذاكر فقط ولا يطلب معونة الله؟  
✻ تخيل الحوار التالي قد دار بين اثنين من الشعب حول سقوط أسوار أريحا:

شمعون: مش معقول اللي بيقله يشوع ده.

يهوذا: ليه مش معقول؟!

شمعون: أريحا أسوارها عالية جداً.. ومدينة حصينة وجيشها قوي؛ لو قربنا منها هيبقى انتحار.

يهوذا: يشوع واثق إن ربنا هيعطينا نصره و.....

شمعون (بقاطعته): لأ.. أنا مش هاحارب.. أنا هاهرب يا عم من المذبحة دي.

يهوذا: يشوع قال إن ربنا هو اللي هيحارب عنا.. ده حتى ربنا طلب منه إن الكهنة يشيلوا التابوت، ويلفوا حول المدينة، والشعب يمشي وراهم يعني وراء ربنا.

شمعون (يتهمك ويقول): هه.. دي خطة حربية جديدة...!! يعني هو اللف هيعمل إيه في المدينة المحصنة دي؟

يهوذا: إحنا نسمع كلام ربنا وهو هيتصرف مش موسى علمنا وقال: "الرب يقاتل عنكم وأنتم تصمتون"؟!



٣- أكمل الحوار في اللحظة التي سقطت فيها أسوار أريحا ..

٤- أكمل الآية:

"بالإيمان سقطت ..... " (عب ١١: ٣٠).

✳ "احترزوا من الحرام لنلا نُحْرَمُوا وتأخذوا من الحرام" (ع ١٨).

أراد الرب ألا يختلط شعب بني إسرائيل بأهل أريحا، ولا يأخذوا من عندهم شيء، حتى لا يتأثروا بهم، ولا تدخل إليهم الخطية والعبادة الوثنية. لذلك جعل الله كل ما في المدينة محرماً على الشعب.

٥- ما موقفك من سلوكيات العالم من حولك؟ أجب مستعيناً بالآيتين الآتيتين: (رو ١٢: ٢)، (١كو ١٥: ٣٣).

## الأصاحح السابع

### "هزيمة غير متوقعة"

#### الكلمات الصعبة

✳ شاكل (٢١) : وحدة وزن.

✳ مطمورة (٢٢): مخبأة في حفرة.

✳ يكدرك (٢٥): يجعل نفسك غير صافية (يزعلك).

#### أسئلة وتأملات

✳ "في وسطك حرام يا إسرائيل فلا تتمكن للثبوت أمام أعدائك حتى

تنزعوا الحرام من وسطكم" (ع ١٣).

١- في رأيك لماذا انهزم الشعب أمام عاي؟!

(لأن الرب تخلى عنهم- بسبب قوة عاي- بسبب الخطية التي أبعثت الشعب عن الله - .....

مجرد خطية شخص واحد أضعفت كل شعب بني إسرائيل. فحن جميعاً أعضاء في جسد المسيح الواحد أي الكنيسة..

"وأما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً" (١كو ١٢: ٢٧).. فأي عضو في الكنيسة يعيش في الخطية، فإنه يُضعف

الكنيسة كلها. "فإن كان عضو واحد يتألم فجميع الأعضاء تتألم معه" (١كو ١٢: ٢٦).. "من يضعف وأنا لا أضعف.

من يعثر وأنا لا ألتهب" (١كو ١١: ٢٩).

٢- أذكر أمثلة من الكتاب المقدس ومن تاريخ الكنيسة لأفراد كانت أخطاؤهم الشخصية سبب تعب للشعب كله.. وأيضاً

شخصيات أخرى كانت أعمالهم الحسنة سبب بركة وخلص للكنيسة كلها.

٣- هل تشعر أن لك تأثير في الكنيسة باعتبارك أحد أعضائها؟! ماذا يمكنك أن تقدم للكنيسة حتى تكون

سبب قوة لها لا ضعف؟



- ٤- ما موقفك تجاه أي خطية قد تبدو لك أنها صغيرة؟ هل تشعر أن لها خطورة كبيرة على حياتك الروحية أم تستهن بها؟  
أجب مستعيناً بالشواهد الآتية: (غل ٥:٩)، (يع ٢:١٠).  
❖ "لا أعود أكون معكم إن لم تبيدوا الحرام من وسطكم" (١٢ع).  
فأخذ يشوع عخان..... وكل ماله.... فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة وأحرقهم بالنار" (٢٤، ٢٥ع).  
أراد الرب أن يبيد الخطية وصاحبها وكل ما يتعلق بها، حتى يصيح الشعب مقدساً مرة أخرى، ويعود الرب يسكن في وسطهم.  
٥- من خلال الآيات الآتية حاول أن تستنتج كيف يقدم الإنسان توبة حقيقية.  
(مت ١٨:٣)، (أف ٥:١٥)، (عب ١٢:٤).

## الأصحاح الثامن

### "الانتصار على عاي"



### الكلمات الصعبة

- ❖ كميناً (٢): الاختفاء والهجوم فجأة على العدو.
- ❖ انكساراً (١٥): انهزاماً.
- ❖ المزراق (١٨): رمح قصير.
- ❖ شارد (٢٢): طريد- هارب.

### أسئلة وتأملات

- ❖ "لا تخف ولا ترتعب.... قد دفعت بيدك ملك عاي وشعبه ومدينته وأرضه" (١ع).
- ❖ بعد أن نزع الشعب الفساد من وسطهم وتقدسوا للرب، مد الرب يده مرة أخرى ووقف بجانبهم فانتصروا على عاي.
- ❖ في هذا الأصحاح نرى يشوع القائد الماهر الذي استطاع أن يقود الشعب، ويحاصر الأعداء، وينتصر انتصاراً عظيماً بقوة الله.. فالله في تعامله معنا، لا يُلغ شخصيتنا أو مواهبنا أو إمكانياتنا، بل يقدها ويستخدمها لإتمام عمله.
- ١- من خلال الشواهد الآتية أذكر أمثلة تدل على ذلك. (تك ٦:١٣-٢٢)، (خر ٣١:٢، ٣)، (قض ١٣:٢-٥، ٢٤، ٢٥)، (اصم ١٦:١٤-٢٢).
- ❖ "كونوا كلكم مستعدين" (٤ع).
- الرب وعد يشوع بالنصرة، ورغم ذلك لم يستهتر يشوع أو يتهاون، بل استعد وأرسل ٣٠ ألف رجلاً.. وهذا يعلمنا ألا نستهتر بالشيطان -رغم ضعفه أمام قوة الله- بل علينا أن نجاهد بكل جدية وأمانة، فيعطنا الرب نصره عليه.
- ❖ "حينئذ بنى يشوع مذبحاً للرب" (٣٠ع)، "قرأ جميع كلام التوراة" (٣٤ع).
- ٢- في رأيك.. بعد الانتصار، لماذا بنى يشوع المذبح وقرأ التوراة؟ وماذا تستفيد من ذلك لحياتك الروحية الآن؟



## "حيلة ماكرة"



### الكلمات الصعبة

⊗ جوالق (٤): أوعية.  
⊗ استحيانهم (١٥): إخجالهم.

### أسئلة وتأملات

- سمع سكان جبعون بانتصارات بني إسرائيل، فخافوا خوفاً عظيماً.. فأتوا إلى يشوع قائلين أنهم من أرض بعيدة، وكانت حيلتهم في ذلك هي أنهم لبسوا ثياباً بالية، وأخذوا خبزاً يابساً مفتتاً وزجاجات مشققة ليظهر منظرهم أنهم أتوا من سفر بعيد.. فأتخدع بنو إسرائيل وصدقوهم، وأقاموا معهم معاهدة سلام.
- ١- في رأيك لماذا اتخدع الشعب بهذه الحيلة؟ (أنظر ع: ١٤).
- سكان بني جبعون يمثلون الشيطان.. فهو يأتي لنا بصورة خادعة وماكرة حتى يسقطنا في الخطية.
- ٢- أجب بصراحة... هل تخاف من الشيطان وحروبه؟ (لو ١٠: ١٨، ١٩) هل تستهن بالشيطان والخطية؟ أم أنك تجاهد بجدية وأمانة؟ (١بط ٥: ٩، ٨) أجب مستعينا بالشواهد المذكورة.





## "أطول يوم في التاريخ"



### الكلمات الصعبة

- ✻ بغة (٩): فجأة.
- ✻ كبد السماء (١٣): وسط السماء.

### أسئلة وتأملات

- ✻ "لا تخفهم لأنني بيدك قد أسلمتهم. لا يقف رجل منهم بوجهك" (٨٤). كانت حرب شديدة ضد يشوع وكل الشعب.. فقد اجتمع خمسة ملوك ليحاربوهم، ولكن يشوع كان واثقاً من وعد الرب له، فلذلك دخل الحرب وهو مطمئناً واثقاً من النصر.
- ١- أكمل الوعود الإلهية الآتية وحاول أن تتمسك بها:
  - أ- ها أنا معكم ..... (مت ٢٨ : ٢٠).
  - ب- تعالوا إلي ..... (مت ١١ : ٢٨).
  - ج- لا تخف ..... (لو ١٢ : ٣٢).
  - د- هلم نتحاجج..... (إش ١ : ١٨).
- ٢- "إلهنا يحارب عنا" .. استخرج من هذا الأصحاح ثلاثة مواقف تحققت فيها هذه الآية.
- ✻ "يا شمس دومي على جبعون" (١٢٤).
- الإنسان الجاد الأمين في حياته مع الله يجعل كل الكون يعمل لحسابه ، ويصنع معه الله أعاجيب لا يتخيلها.
- ٣- استخدم الرب الطبيعة في مواقف كثيرة لخدمة أولاده.. مستعيناً بالمشواهد الآتية، أذكر هذه المواقف: (خر ١٤ : ٢١- ٣١)، (يش ٣ : ١٣-١٧)، (يون ١ : ١٧)، (مت ٨ : ٢٣-٢٧).

### ملخص المبادئ

- ١- تمسك دائماً بوعود الله التي يعطيها لك في الكتاب المقدس.
- ٢- كل الأشياء تعمل معاً للخير للذين يحبون الله.



## "المؤامرة الكبرى"

✻ قرض (٢١): قطع.

الكلمات الصعبة

أسئلة وتأملات

- ✻ في هذا الأصحاح، انتصر يشوع على مدن كثيرة وأخذها. فالنصرة أمراً طبيعياً في حياة أولاد الله.
- ✻ "لأن الله لم يعطنا روح الفشل بل روح القوة والمحبة والنصح" (٢ تي ١: ٧).
- ١- من خلال (١٥ع) في هذا الأصحاح حاول أن تستنتج طريقاً للنصرة المستمرة.
- ✻ "لم تكن مدينة صالحت بني إسرائيل... بل أخذوا الجميع بالحرب" (١٩ع).
- ✻ "لأنه كان من قبل الرب أن يشدد قلوبهم" (٢٠ع).
- ✻ الله يحب كل إنسان ويطيل أناته عليه مهما كانت شروره، ومستعد أن يقبل توبته (مثل أهل نينوى)..
- ✻ ولكن بعض الناس يستهينون بطول أناة الله ويظنون أنه لا توجد عقوبة للخطية والشر، فعذل الله حينئذ يقضى بعقابهم. (انظر: رو ٢: ٣-٦ لتقرأ أكثر عن هذا المبدأ).

الأصحاحات من الثاني عشر إلى التاسع عشر

## "الميراثة"

الكلمات الصعبة

- ✻ ضياعها (٢٣: ١٣): بيوتها.
- ✻ الجزية (١٠: ١٦): الضريبة.. تؤخذ من الناس في شكل أموال أو بقول أو....





❖ ظل الشعب منتظراً أربعين سنة في بركة سيناء حتى دخلوا أرض الموعد.. فبلا شك أن كل إنسان يجاهد ويتعب سيكون له نصيباً في ملكوت السموات.

❖ نال سبط راوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى نصيبهم في الأرض شرق الأردن كما وعدهم موسى (١٢: ١-٦).

❖ أما باقي الأسباط فامتلكوا أرضهم في غرب الأردن (١٢: ٧-٢٤).

❖ بعد أن انتهى الشعب من الحرب، بدأ يشوع يُقسم الأرض للشعب بالقرعة. لكي يمتلكوها. كما أمره الرب (١٣: ٦).

❖ نرى في هذه الأصحاحات، أن الله اهتم بذكر تفاصيل حدود أرض الموعد بدقة.. فإله دائماً يهتم بكل واحد منا وبكل تفاصيل حياته، حتى لا يظن أحد أنه إنساناً مُهملاً أو منسياً وسط آلاف وملايين البشر.

❖ "وأما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة" (مت ١٠: ٣٠).

❖ "أما سبط لاوي فلم يعطه موسى نصيباً. الرب إله إسرائيل هو نصيبهم" (١٣: ٣٣).

❖ لم يعط الرب نصيباً في الأرض لسبط لاوي.... ترى لماذا؟!

فقد أراد الرب ألا ينشغلوا بالزراعة وتربية المواشي وما إلى ذلك، بل يتفرغوا لخدمة الهيكل.. وأيضاً الرب لم ينسهم، بل رتب لهم نصيباً في العشور والتقدمات التي يقدمها الشعب في الهيكل لكي يعيشوا منها.. ورتب لهم الرب أيضاً

مدناً تسمى "مدن اللاويين" سوف نتحدث عنها في الأصحاح ٢١.

❖ كما أن الرب أراد أن يركز أنظار خدامه (اللاويين) على السماء، فنصيبهم الذي سيمتلكوه هو في السماء وليس على الأرض. "ميراث لا يقنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلكم" (١بط ٤: ٤).

❖ "إن الأرض التي وطينتها رجلك لك تكون نصيباً... هذه الخمس والأربعين سنة" (١٤: ١٠، ٩).

وعد موسى كالب بأن يأخذ الأرض التي يختارها. وظل كالب متمسكاً بهذا الوعد لمدة خمس وأربعين سنة.

١- هل تتمسك أنت بنصيبك في الملكوت؟

من خلال كل من الآيات الآتية (١٤: ٨، ١١، ١٢). وضح كيف يمكن للإنسان أن يتمسك بنصيبه في الملكوت.

❖ "وكان لما تشدد بنو إسرائيل أنهم جعلوا الكنعانيين تحت الجزية ولم يطردوهم طرداً" (١٧: ١٣).

٢- انتصر بنو إسرائيل على شعوب كثيرة، فأصابهم الغرور، وابتكروا على قوتهم، ولم يطردوا الشعوب الغربية من وسطهم كما أمرهم الرب طمعاً في أخذ جزية منهم (نقود).. فكان نتيجة ذلك أنهم تعلموا منهم خطايا كثيرة منها عبادة الأوثان والزنا، مما أضعف شعب بني إسرائيل، وجعل الشعوب الأخرى تقوى عليهم.. فماذا تتعلم من ذلك لحياتك الروحية؟

استعن بالشواهد الآتية: (١كو ١٥: ٣٣)، (٢كو ٦: ١٤)، (١تم ٥: ٢٢).

❖ "ولما انتهوا من قسمة الأرض... أعطى بنو إسرائيل يشوع بن نون نصيباً في وسطهم" (١٩: ٤٩).

٣- ما أجمل ما صنعه يشوع.. فقد انتظر حتى أخذ الجميع نصيبهم، واختاروا أفضل الأراضي، ثم تنبهوا أن يشوع لم يأخذ نصيباً بعد، فأعطوه.. كيف تتفقد هذا بين أفراد أسرته؟



## "مدن الملجأ"

✦ ولي الدم (٣): أقرب إنسان إلى القاتل.

### الكلمات الصعبة

### أسئلة وتأملات

- ✦ مدن الملجأ: هي مدن طلب الله إقامتها لكي يهرب إليها كل من قتل إنساناً بغير قصد.. وبعد أن يلتجئ القاتل إلى المدينة، يعرض دعواه أمام شيوخ المدينة فيتحققوا أن القتل تم بدون قصد. فيبقى القاتل داخل المدينة حتى يموت رئيس الكهنة الموجود في ذلك الوقت، ولا يحق للولي (أقرب إنسان إلى القاتل) أن ينتقم لدم القاتل من القاتل.
- ✦ الله كان يقصد من إقامة هذه المدن أن يوضح لشعبه أنه كما هو عادل هو رحيم أيضاً، فمن يخطئ بدون قصد ويرجع عن خطئه، فهو مستعد أن يقبله.
- ✦ مدن الملجأ تشير إلى الكنيسة التي يلتجئ إليها المؤمن ليحتمي فيها من عدو الخير الذي يريد إهلاكه.
- ✦ خروج القاتل بعد موت رئيس الكهنة يشير إلى أننا لم نزل حريتنا إلا بعد موت السيد المسيح (رئيس الكهنة الأعظم)، وأصبح عدو الخير (الولي) لا يقدر أن يؤذينا.

## "مدن اللاويين"

### أسئلة وتأملات

- ✦ لم يأخذ اللاويون نصيباً في الأرض مثل باقي الأسباط، لكن الرب أعطاهم ٤٨ مدينة ليسكنوا فيها.
- ✦ كانت هذه المدن في وسط الشعب، حتى يكون اللاويون قريبون منهم، ويقدمون الخدمة الروحية لهم.
- ١- الله وضع اللاويين وسط الشعب لكي يخدموهم.. وأنت أيضاً وضعك الله في المكان الذي أنت فيه الآن.. ما الذي يمكنك أن تفعله من أجل خدمة من حولك؟



## "مذبح بلا ذبيحة"

### الكلمات الصعبة

✻ يسخط (١٨): بغضب ولا يرضى.

### أسئلة وتأملات

✻ عرفنا أن سبط راوبين وسبط جاد ونصف سبط منسى قد امتلكوا أرضهم في شرق الأردن وليس مع باقي الأسباط. ففكر رجال السبطين ونصف وقالوا: قد يظن أولاد باقي الأسباط. عندما يكبروا أننا لسنا من شعب الله لأننا امتلكتنا أرضاً بعيدة عنهم لذلك فسوف نبني مذبحاً لا لنقيم عليه ذبائح بل ليكون شاهداً على أننا من شعب الله ونعبد الرب (ع ٢٦-٢٩).

✻ ظن باقي الأسباط أن رجال السبطين ونصف قد خانوا الرب ببنايتهم مذبح آخر غير المذبح الموجود في أرض كنعان (لأن شريعة العهد القديم تقتضي وجود مذبح واحد فقط ويكون في اورشليم).. فلما ذهبوا إلى السبطين ونصف في أرضهم، واستفسروا عن الأمر، عرفوا أنهم لم يخالفوا شريعة الرب.  
✻ "أذهبوا إلى خيامكم في أرض ملككم..... وإنما احرصوا جداً أن تعملوا الوصية والشريعة التي أمركم بها موسى" (ع ٥،٤٤).

بالرغم من أن السبطين ونصف كانوا ساكنين بعيداً عن اورشليم (مكان المذبح وتقديم الذبائح)، إلا أن يشوع طلب منهم أن يظلوا متمسكين بوصايا الرب. فليس معنى أنهم غير موجودين عند المذبح (مكان حضرة أو وجود الله) أنهم يعيشون بعيداً عن الله.

١- ما هو تصرفك عندما لا تكون داخل الكنيسة؟ (في البيت- المدرسة- الشارع).. هل تتسى وصايا الله أم تظل متمسكاً بها كأنك في الكنيسة في حضرة الله؟

✻ "أما خان عخان بن زارح خيانة في الحرام فكان السخط على كل جماعة إسرائيل" (ع ٢٠).

تعلم بنو إسرائيل من خطأ عخان، وخافوا أن يغضب عليهم الرب مرة أخرى بسبب بناء مذبح آخر غير مذبح الرب.



## "يشوع يوحى الشعب"

### الكلمات الصعبة

- ✻ غب (١: ٢٣): عاقبة- مرور.
- ✻ تحيدوا (٦: ٢٣): تميلوا- تجنبوا.
- ✻ صاهرتموهم (١٢: ٢٣): المقصود بها تزوجوا منهم.

### أسئلة وتأملات

- ✻ "رجل واحد يطرد ألفاً لأن الرب إلهكم هو المحارب عنكم" (١٠ : ٢٣).
- ✻ "حينما تتعدون عهد الرب إلهكم..... يحمى غضب الرب عليكم فتبديدون سريعاً" (١٦ : ٢٣).
- ١- من خلال هاتين الآيتين قارن بين حال الشعب عندما يكونوا مع الرب وعندما يتركون الرب.
- ٢- كيف يكون حالك حينما تقترب من الرب وحينما تبعد عنه؟  
(ضعيف - قوي - حزين - فرحان - في سلام - في قلق .....) + (١٣-١ : ٢٤).
- جمع يشوع كل الشعب وابتدأ يذكرهم بكل أعمال الرب معهم، وكيف أخرجهم من أرض العبودية، وسار بهم في البرية، حتى امتلكوا أرض الموعد.
- ✻ "حاشا لنا أن نترك الرب لنعبد آلهة أخرى" (١٦ : ٢٤).
- صرخ الشعب بكل قوة وحماس أنهم لن يتركوا الرب. لكن بعد فترة قصيرة بعد موت يشوع، تركوا الرب وعبدوا آلهة غريبة. فمحبية الإنسان لله ليست مجرد كلام أو شعارات، لكن لا بد وأن تكون له أعمال تدل على محبته وإيمانه بالله.
- ٣- أكمل الآيات الآتية التي تتحدث عن الإيمان العامل:
  - أ- يا أولادي لا نحب..... (١ يو ٣ : ١٨).
  - ب- لأنه كما أن الجسد..... (يع ٢ : ٢٦).
  - ج- من قال قد عرفته..... (١ يو ٢ : ٤).

### تدريب

حاول أن تتذكر دائماً ما يصنعه الرب معك وما قدمه لك من حب. وليكن أعظم ما تتذكره هو صليب رب المجد من أجلك.

"ارجع إلى بيتك وحدث بكم صنع الله بك" (لو ٨ : ٣٩).



## سفر يشوع

### غلبتنا بالمسيح

هل تشعر أنك قوي؟..

هل أنت واثق أن الله معك؟

هل أنت متأكد أنك ستنتصر على الشيطان؟

+ لقد كان يشوع يشعر أنه قوي لأنه كان واثقاً أن الله معه،  
ولذلك كان متأكداً من نتيجة أي معركة يدخلها مهما بدا  
الأعداء أقوياء وحصونهم عالية ومتينة.

+ أريحا مدينة عظيمة - جيشها ضخمة - أسوارها منيعة  
وشعب بني إسرائيل أضعف بكثير من جيش أريحا ولكن كل  
هذا لا يقف أمام قوة الله الذي أسقط الأسوار وأعطى النصر  
لأولاده المؤمنين الذين يعيشون في القداسة.

+ مرة أخرى نجد الشمس تقرب من المغيب والأعداء  
سيتمكنون من الهرب، فيطلب يشوع من الله أن تقف الشمس  
في السماء.. وفعلاً أطل الله اليوم حتى تخلص يشوع من كل  
أعداءه.

فيشوع لم يقتنع بانتصار بسيط بل بإيمان عظيم وجهاد نال  
الغلبة.

هيا بنا ندرس معاً هذا السفر لنكون دائماً منتصرين على  
الشيطان بقوة الله.

